أسلوب الاستجابة على اختبارات تقدير الشخصية وعلاقته بالاندفاعية: دراسة عبر ثقافية

أ.د. إلهام عبد الرحمن خليل
قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة المنوفية

ملخص

أشارت الأدبيات أنه عند تطبيق اختبارات تقرير ذاتي تستخدم مقياس ليكرت في ثقافات مختلفة، اختلاف الاستجابات من حيث ميلها للتجمع حول منتصف النقطة (الحياد) أو اختيار الحدود القصوى من الاستجابة (موافق بقوة/ غير موافق بقوة) (Marshall & lee, 1998)، كما أن الترجمة ومواءمة مقاييس التقدير مكونان حاسمان لاختبار التباينات الثقافية واللغوية بين الناس، حتى في حالة الاستخدام السليم لمقاييس التقرير الذاتي، إلا أنها تواجه تحديات بخصوص لغة وثقافة المستجيبين للاختبار وأيضا خصائص عملية القياس (Arce-Ferrer, 2006). يختلف أسلوب الاستجابة عن توجه الاستجابه؛ حيث يُقصد بأسلوب الاستجابة تحيّز الاستجابة بصورة مستقلة عن محتوى المفردات، بينما التوجه يشير إلى تحيّز الاستجابة اعتمادا على محتوى المفردات. ويهدف البحث الحالي إلى دراسة تباين أسلوب الاستجابة في كل من الثقافتين المصرية والأمريكية وذلك من خلال الاستجابة على مقياسي العوامل الخمسة للشخصية لماك كراي وكوستا NEO- PI R، والثاني لجولدبرج Goldberg's Standard 100Trait Markers؛ حيث الأول مفرداته في صورة عبارات وبينما مفردات الثاني في صورة كلمات وصفية، وذلك في ضوء سمة الاندفاعية ونوع الجنس. وتكونت العينة من (١٩٠ أنثى، ٨٤ ذكرا= ٢٧٤) من طلبة كلية التربية بجامعة جورجيا بالولايات المتحدة الأمريكية والمسجلين لدراسة مقرر علم النفس، و(١٣٤ إناث، ٧٠ ذكور= ٢٠٤) من طلبة قسم علم النفس بكلية الآداب بجامعة المنوفية. ويحاول هذا البحث التحقق من عدد من الفروض وهي: ١) لا يوجد فروق في أساليب الاستجابة بين الثقافتين الأمريكية والمصرية لنمطي المقاييس (نمط منحى عبارات / نمط المنحى القاموسي "الصفات")؛ ٢) يوجد علاقة بين أساليب استجابة ومتغيرات الشخصية. ٣) لا يوجد فروق بين الجنسين على (أ س ق) في ضوء الثقافة. وسوف يتم مناقشة النتائج في ضوء النظريات والدراسات السابقة.

أسلوب الاستجابة على اختبارات تقدير الشخصية وعلاقته بالاندفاعية: دراسة عبر ثقافية

أ.د. إلهام عبد الرحمن خليل
قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة المنوفية

مقدمة

يوجد نوعان من أنماط تحيّز الاستجابة Response Bias على المقاييس والاختبارات المستخدمة في المجال النفسي؛ وهما أسلوب الاستجابة وتوجه الاستجابة؛ حيث يُقصد بالأول تحيّز الاستجابة بصورة مستقلة عن محتوى المفردات، بينما التوجه يشير إلى تحيّز الاستجابة اعتمادا على محتوى المفردات (He, Bartram, Inceoglu & Inceoglu, 2014; Man, 2013; Rogers, 2010). كما يوجد ثلاثة أنواع رئيسية من أساليب الاستجابة في التراث السيكولوجي. الأول هو أسلوب الاستجابة الذي يميل للموافقة / عدم الموافقة ويسمى أسلوب الاذعان Acquiescence (أ س ذ)[1]، ويكون بصورة مستقلة عن محتوى المفردة كما يقرر تشيونغ & رينسفولد Cheung & Rensvold ٢٠٠٠، يؤدي (أ س ذ) عادة إلى تحول متوسط المفردة في اتجاه الارتفاع أو الانخفاض. النوع الثاني هو أسلوب الاستجابة القصوى (أ س ق)، وهو الميل إلى الفئات المتطرفة أو الوسطى من مقياس التقييم[2]، وبغض النظر عن محتوى المفردة، فإن الأفراد إما يوافقون أو لا يوافقون على المفردة بقوة، أو أنهم يميلون إلى استخدام الفئات الوسطى فقط (أسلوب الوسط) بصفة دائمة (as cited in Fischer, Fontaine, van de Vijver and van Hemert, 2009)، وهو أكثر الأساليب بحثا نظراً لقدرته على تشويه نتائج الدراسة الاستقصائية، لا سيما في الدراسات عبر الثقافية (Kowalczyk, Mulak and Kr□l, 2016)، إلا أن البحث الحالي لن يعتبر الاستجابة (٣) استجابة متطرفة ولكنها استجابة حيادية (أ س ح). أما أسلوب الاستجابة الثالث الذي ورد ذكره في الأدبيات فهو استجابة المرغوبية الاجتماعية (أ م ج)، ويرى كرون ومارلو Crowne & Marlowe ١٩٦٠ أنها الميل إلى الاستجابة بطريقة مرغوبة اجتماعيا إلى درجة أن تكون الاستجابة بطريقة يتوقع الحصول على موافقة من قبل الآخرين كبيرة. (as cited in Damarin & Messick, 1965; Fischer, Fontaine, van de Vijver and van Hemert, 2009) وهذا يعني أن النوعين الأول والثاني ليسا مرتبطان

---

[1] المقصود به الاستجابة بـ "٢" أو "٤" على مقياس ليكرت الخماسي.
[2] المقصود به الاستجابة بـ "١" أو "٥" أو "٣" على مقياس ليكرت الخماسي.

بمحتوى المفردة، بينما يرتبط النوع الثالث من الاستجابة بما يقصده محتوى المفردة ومن ثم يعتبر توجها للاستجابة وليس أسلوبا لها.

بينما يرى بيتشلر وماو وماك دينيل Batchelor, Miao and McDaniel (2013) أن أسلوب الاستجابة القصوى (أ س ق) هو الميل إلى تفضيل الاستجابة باستخدام النقاط المتطرفة على مدرج التقييم. ومن ثم، فإن الارتفاع على (أ س ق) يعني الميل إلى تأييد القيم المرتفعة أو المنخفضة على مقياس ليكرت، ولكن انخفاض (أ س ق)، يؤدى إلى مزيد من أسلوب الاستجابة ذات الاتجاه المركزي (النقطة الوسط أو الحياد). وينظر إلى (أ س ق) أنها أفضل عامل لا يتعلق مع محتوى المفردة، ويمكن أن يؤثر على استجابة الفرد لمقاييس التقييم. ويرى لاو Lue ٢٠٠٧ أن أسلوب الاستجابة عادة؛ مثل (أ س ق) مستقر عبر الوقت والحالات (as cited in Batchelor, et al .,2013).

قد يؤدي وجود (أ س ق) إلى تحيز فيما يختص بقياس المفهوم وما يتعلق به من متغيرات أخرى. فيمكن أن تكون (أ س ق) ضارة بشكل خاص للقياس عندما يفتقر المقياس إلى توازن المفردات فيما يتعلق بتوجهها. على سبيل المثال، مقياس "يقظة الضمير" الذي صيغت جميع مفرداته بحيث تشير الدرجة العالية دائما إلى ارتفاع سمه "يقظة الضمير" وهذا يمثل عدم توازن. حتى عند موازنة المفردات في المقاييس، يضيف (أ س ق) تباين غير متناسب للمفهوم (تباين خطأ) Constructs-irrelevant Variance إلى تقديرات المقياس. إلا أن بعض المقاييس لا يمكن أن تكون متوازنة بسهولة. على سبيل المثال، في تحليل الوظائف، سيكون من الصعب تحقيق التوازن بين تقييمات المقياس المتعلقة بأهمية المهارات أو توافر أداء المهام. ونظرا لأن (أ س ق) يزيد من التباين غير متناسب للمفهوم، فإنه يضخم في تباين المجموعات مما يقلل من القدرة الإحصائية. كما أنه يقلل من حجم العلاقات بين المتغيرات (Batchelor, et al., 2013).

ويعتبر بعض الباحثين أسلوب الاستجابة القصوى (أ س ق) عاملا هاما يؤخذ بعين الاعتبار في النماذج متعددة المتغيرات Multivariate Models، حيث يمكن النظر إليها من خلال منحيين مختلفين:

١. يمكن تحليل (أ س ق) كوسيط أو معدّل للعلاقة بين المتغير المستقل والمتغيرات التابعة في النموذج.

٢. يمكن اعتبار (أ س ق) واحدة من المتغيرات التابعة القياسية في النموذج. وإما متغير متحكم فيه أو متضمنا كجزء هام من النموذج (Kowalczyk, et al. 2016)

هناك بعض البحوث حول العلاقة بين الإذعان (أ س ذ) و(أ س ق). على سبيل المثال، بحث بومجارتنر وستينكامب Baumgartner & Steenkamp (2001) عن العلاقة بين الأساليب الخمسة للاستجابة، وتوصل إلى أن الارتباط بين استجابة الاذعان (التي تميل للموافقة "٤") و (أ س ق) هو ٠,٥٩ وأن الارتباط بين درجة استجابة الإذعان التي تميل للرفض "٢" و (أ س ق) هو٠,٤١، كما ذكر ميسنبر ووليامز Meisenberg and Williams ٢٠٠٨ (as cited in Batchelor, et al., 2013) أن كلا من التعليم والذكاء يرتبطان بالاذعان. إلا أن كوالزسكي وآخرون Kowalczyk, et al. (2016) أشاروا إلى أن علاقة الاستجابة القصوى (أ س ق) بكل من التعليم والعمر والجنس غير محسومة.

حاول بولهوس Paulhus (1991) توضيح أساليب الاستجابة من خلال التمييز بين إدارة الانطباع Impression Management والخداع الذاتي self-deception. إدارة الانطباع هي استراتيجية واعية للظهور أو تقديم الفرد لنفسه في صورة إيجابية، في حين أن الخداع الذاتي هو الميل اللاواعي لدى الفرد لرؤية وتصوير نفسه بطريقة مقبولة اجتماعيا. ويعتبر مفهوم الخداع الذاتي عنصرا جديدا هاما في تصور أساليب الاستجابة. وقد تعكس هذه الأساليب خصائص شخصية هامة لا يمكن استبعادها ببساطة بوصفها انحرافات في القياس ينبغي القضاء عليها. وقد أشار ماكراي وكوستا McCrae and Costa (1983) إلى إن المرغوبية الاجتماعية هي جانب من جوانب المسايرة Agreeableness. من الناحية النظرية، فإن الأساليب الثلاثة متمايزة، على الرغم من أن (أ س ذ) و (أ م ج) على وجه الخصوص قد يبدو أنهما مرتبطان، إن لم تكن متطابقان. ومع ذلك، فإن (أ م ج) ترتبط بحكم التعريف مباشرة بمحتوى المفردة، في حين أن (أ س ذ) هي الميل لاستخدام فئات استجابة معينة مستقلة عن محتوى المفردة. وينبغي أيضا تقييم الأساليب الثلاثة وتحليلها بشكل مستقل. ومع ذلك، يقرر بومجارتنر & ستينكامب Baumgartner & Steenkamp (2001) إذا كان هناك فقط مفردات إيجابية أو سالبة (أي جميع البنود بالمقياس في نفس الاتجاه)، تكون الاستجابتان (إس ق) و(أ س ذ) مربكة ولا يمكن فصلهما، وهذا ما أشار إليه أيضا سابقا تشون، كامبل ويو Chun, Campbell & Yoo ١٩٧٤ (as cited in Fischer, Fontaine, van de Vijver and van Hemert, 2009). هنا يمكن التمييز بين "أسلوب الاستجابة" Response Style وتوجه الاستجابة Response Set؛ حيث يُقصد بأسلوب الاستجابة تحيّز الاستجابة بصورة مستقلة عن محتوى المفردات، بينما التوجه يشير إلى تحيّز الاستجابة اعتمادا على محتوى المفردات (Marshall & lee, 1998).

مشكلة البحث وفروضه:

وقد تواتر في الأدبيات أنه عند تطبيق مقياس من نوع ليكرت عبر الثقافات، تختلف الاستجابات من حيث ميلها للتجمع حول منتصف النقطة أو اختيار الحدود القصوى من الاستجابة. وقد عرفت أنماط الاستجابة منذ وقت طويل بأنها تشكل تهديدا رئيسيا للبحوث المسحية، وقد تتفاقم هذه المشكلة في البحوث عبر الثقافية،حيث أن الأفراد من خلفيات ثقافية مختلفة، قد يستخدمون طرقا مختلفة للاستجابة على المقاييس (Chami-Castaldi, Reynolds & Wallace, 2008; Fischer, et al., 2009)، كما أشار أريك_فرير Arce-Ferrer (2006) أن الترجمة والتكيف الثقافي لمقاييس التقدير عنصران حاسمان في اختبار الأفرد غير المتجانسين ثقافيا و/ أو لغويا. وعلى الرغم من الاستخدام السليم للمقاييس، إلا أن لغة وثقافة المستجيبين وخصائص عملية القياس تنشئ التحديات عادة .وقد تثير قضية الاستجابة القصوى. وقد توصلت دراسة شين، لي وستيفينسون Chen, Lee and Stevenson (1995) على أن دول شرق آسيا (الصين واليابان) الذين يتسموا بخاصية "الثقافة الجماعية" اكثر احتمالية لمعدل أسلوب الاستجابة الحيادي (النقطة الوسط)، بينما يكون الاستجابة القصوى هي الأكثر لدى الأمريكيين؛ الذين يتسمون بخاصية "الثقافة الفردية". وتأكدت علاقة الفردية بـ (أ س ق) في نتائج دراسات أخرى (i.e. De Jong et al., 2008; Gilman, Huebner, Tian, Park, O'Byrne et al., 2008)، إلا أن هذه العلاقة لم تظهر في نتائج دراسة جريم وكورش Grimm and Church (1999) وعلى العكس دراسة هارزنج Harzing (2006) توصلت لعلاقة سلبية.

وقد حاولت دراسة مارشال ولي Marshall and lee (1998) التعرف على دور الفروق الثقافية (الفردية) ونوع الجنس والتدين في مستوى أسلوب الاستجابة القصوى (أ س ق). توصلت عدم وجود تفاعل بين الثقافة ونوع الجنس على مستوى ((أ س ق)، إلا أن الذكور أكثر في (أ س ق) من الاناث. ويوجد تأثير لكل من التدين والفردية إلا أنه لا يوجد تأثير تفاعل بينهما على (أ س ق). وقد ظهر أن الاستجابة القصوى أكثر في بيانات الدول الإسلامية (إندونيسيا وماليزيا) مما يوضح قدر أكبر من التحيز، بينما كان التحيز بأقل قدر في بيانات العينة الأسترالية، ومن النتائج الأكثر إثارة هو أن الأفراد المرتفعين على (أ س ق)، كانوا مرتفعين على التدين والفردية. وتعتبر النتائج الخاصة بخاصية الثقافة الفردية تؤيد ما انتهت اليه دراسة بيتنكورت ودور Bettencourt and Dorr (1997) وتعتبر الولايات المتحدة الأمريكية واحدة من أكثر المجتمعات الفردية. وهكذا، يمكن للمرء أن يتوقع من المشاركين في الولايات المتحدة مستويات أعلى من (أ س ق) من تلك الموجودة في بلدان أخرى، وخاصة الدول الجماعية (Batchelor et al., 2013)

كما أوضحت دراسة فان_هيرك، بورتنج وفيرهالين Van-Herk, Poortinga and Verhallen (2004) على بيانات من ست دول (اليونان، إيطاليا، فرنسا، ألمانيا، المملكة المتحدة، وأسبانيا) أن أسلوبي الإذعان والاستجابة القصوى اكثر تواترا في دول البحر الأبيض المتوسط عن دول شمال غرب أوروبا. وقد أشار فيسكر وزملائه Fischer, et al. (2013) إلى بعض الدراسات التي توصلت إلى فروق عرقية لاستجابة الإذعان (أ س ذ)، وقد تم تفسير هذه الفروق بطرق مختلفة، فقد كانت البلدان التي سجلت أعلى معدل في (أ س ذ) أكثر مرونة (من حيث المعايير والقيود)، وأكثر جماعية، وأكثر أنوثة، وانخفاض في كل من قوة السلطة، واجمالي الناتج المحلي، في حين أن الخاصية الثقافية "تجنب عدم اليقين" انتهت الدراسات إلى ارتباطات إيجابية وسلبية على حد سواء. إلا أن دراسة فيسكر وزملائه Fischer, et al. (2013) توصلت إلى أن التأثير الثقافي على (أ س ذ) ضعيفاً، وإن كان متسقا مع حجم الفروق بين الثقافات. كما أن الفروق بين البلدان الأقل أو الأكثر ثراءً والأقل والأكثر ديمقراطية تضخمت إلى حد ما تأثيرها الثقافي على (أ س ذ).

قام Johnson, Kulesa, Cho and Shavitt (2005) باجراء دراسة عن آثار التوجهات الثقافية التي حددها هوفستيد على أسلوبين للاستجابة يشيع ورودها؛ وهما أسلوبي الاستجابة القصوى (أ س ق) واستجابة الإذعان (أ س ذ) عند استخدام طريقة ليكرت. وتم جمع البيانات من ١٩ دولة بخمس قارات (أستراليا، بلجيكا، البرازيل، جمهورية التشيك، ألمانيا، المجر، الهند، اليابان، ماليزيا، البرتغال، تركيا، المملكة المتحدة، المكسيك، الفلبين، بولندا، سنغافورة، هونغ كونغ، فرنسا، وإيطاليا). واتساقا مع التوقعات النظرية، توصلت النتائج إلى أن مسافة السلطة Power Distance والذكورة Masculinity ترتبط بشكل إيجابي ومستقل بأسلوب (أ س ق) ذو القيمة المرتفعة (٥). وترتبط كل من الفردية، وتجنب عدم اليقين، ومسافة السلطة، والذكورة سلبا باستجابة الإذعان (أ س ذ). وتأكدت هذه النتائج في دراسة Harumi (2011) على ست دول منها أمريكا، ودراسة هارزنج Harzing (2006) على (٢٦) دولة، ودراسة بيترسون، راهي_بيرز وألبوم Peterson, Rhi-Perez and Albaum (2014) على (٣٦) دولة، إلا أنه يلزم إجراء مزيد من البحوث لتحديد كيفية تفاعل خصائص الأسئلة مع التوجهات الثقافية للتأثير على أسلوب الاستجابة.

وقد استعرض كوالسزكي وزملائه Kowalczyk, et al. (2016) عددا من البحوث التي تؤكد التأثير الثقافي على معدل (أ س ق)، وأن الثقافة الجماعية أقل من الفردية في هذا المعدل.

ولذلك، فإن أحد أهداف البحث الحالي هو التحقق إلى أي مدى تتأثر أساليب الاستجابة بالسياقات الثقافية المختلفة في ضوء اختلاف نمط المقياس المجاب عليه (عبارات / صفات)، ومن ثم يمكن صياغة **الفرض الأول**: لا يوجد فروق في أساليب الاستجابة بين الثقافتين الأمريكية والمصرية لنمطي المقاييس (نمط منحى عبارات / نمط المنحى القاموسي "الصفات").

يوجد العديد من الدراسات التي تشير إلى ارتباطات بين أساليب الاستجابة ومتغيرات الشخصية. فقد وجد كوش وكينستون ١٩٦٠ Couch &Kineston ارتباط (أ س ق) إيجابيا بعدم القدرة على تحمل الغموض، الحسم Decisiveness، الانبساطية يقظة الضمير في الثقافة الفردية، وترتبط (أ س ذ) بالمراوغة Evasiveness، بينما ترتبط استجابة المرغوبية الاجتماعية (أ م ج) بالعوامل العامة؛ المسايرة، يقظة الضمير، الانبساطية، والاتزان الانفعالي (as cited in He, et al., 2014) إلا أنه يوجد دراسات أخرى لا تتفق جزئيا مع النتائج السابق ذكرها؛ فقد قرر هارزج Harzig (2006) وجود علاقة الانبساطية الايجابية مع (أ س ق) والسلبية مع (أ س ذ) وأن الأخيرة ترتبط سلبا أيضا بيقظة الضمير كما أشار ماك كراي وزملائه McCrae, Terracciano, et al. (2005)، وأيضا قرر سميث Smith (2011) وجود علاقة سلبية بين (أ س ذ) والانفتاح على الخبرة ولا يوجد أي علاقة بين العوامل الخمسة للشخصية و(أ س ق). وكشفت دراسة دي- يونج وسليت De Jonge and Slaets (2005) عن وجود اتجاه عام نحو الاستجابات الإيجابية، والتي ترتبط بشكل كبير بانخفاض العصابية، وارتفاع كل من الانبساطية والرفاهية Well-being . وانتهت نتائج هي وآخرون He, et al (2014) إلى علاقة موجبة بين (أ س ق) وكل من الاقناع، السيطرة، الوضوح، والابتكارية، وسلبية مع الانتماء، القابلية للتكيف، الديموقراطية، والضبط الانفعالي، في حين أظهرت (أ س ذ) نمط معاكس. لم يرتبط (أ س ق) بدرجة كبيرة مع سمات الشخصية هذه، كما لم تؤكد نتائج دراسة هي وآخرون على نتائج هارزج السابقة الذكر بخصوص علاقة (أ س ق) و(أ س ذ) بالانبساطية، وقد يرجع ذلك إلى اختلاف مقياس الانبساطية في الدراستين؛ ففي دراسة هارزج من استخبار أيزنك EPQ بينما في دراسة هي وآخرون من NEO، إلا أنها أيضا لم تستعيد نتائج سميث ٢٠١١ بخصوص العلاقة بين (أ س ذ) والانفتاح على الخبرة. ومن ثم يكون الهدف الثاني للدراسة الحالية معرفة العلاقة بين أساليب الاستجابة على نمطي المقاييس ومتغيرات الشخصية الاندفاعية والعوامل الخمسة على مقياس NEO PI-R. وقد حاولت دراسة Morales-Vives, Lorenzo-Seva and Vigil-Colet (2017) فهم تأثير أسلوبي الاستجابة الإذعان (أ س ذ) والاستحسان الاجتماعي (أ س ج) وذلك بتطبيق ثلاثة مقاييس للشخصية تعتمد على نموذج العوامل الخمسة، وقد استخدم في تحليل

البيانات طريقة لاستبعاد تأثير (أ س ج) و(أ س ذ) من مصفوفة معاملات الارتباط المدخلة في التحليل العاملي، وقد تم تقييم هذه التأثيرات في عينة من ٣٩٢ طالبا جامعيا؛ أي لا تحتوي على الأفراد ذوي مستويات تعليمية منخفضة أو الأطفال أو المراهقين. وأظهرت النتائج أن السيطرة على أسلوبي الاستحسان الاجتماعي والاذعان يؤدي إلى بنية عاملية أبسط وأكثر انسجاما مع الحل النظري المتوقع من نموذج العوامل الخمسة. وعلى ما يبدو أيضا أنه في مجال القوائم المعتمدة على نموذج العوامل الخمسة، يمكن أن تتأثير بصفة خاصة بأسلوب الإذعان (أ س ذ). ويكون صياغة <u>الفرض الثاني</u>: يوجد علاقة بين أساليب استجابة ومتغيرات الشخصية.

تشير الأدبيات إلى قدر من التناقض في نتائج البحوث المتعلقة بالفروق في المتغيرات الديموجرافية (نوع الجنس، العمر، والتعليم) على (أ س ق)، ولكن حجم الفروق يميل إلى أن يكون قليلا. فتشير بعض الدراسات إلى عدم وجود فروق بين الجنسين (i.e. Greenleaf, 1992). بينما تشير دراسات أخرى بأن (أ س ق) يكون أكثر لدى الاناث عن الذكور (i.e. Batchelor, et al., 2013; De Jong, Steenkamp Fox, & Baumgartner, 2008). وانتهى لاو Lau ٢٠٠٥ (as cited in Batchelor, et al.,2013) في مراجعته الكيفية للبحوث إلى أن أكثر الأدلة تشير إلى أن الإناث أعلى في (أ س ق) من الذكور. بينما انتهت دراسة مارشال ولي Marshall and lee (1998) ودراسة Bachman, O'Malley, and Freedman-Doan (2010) إلى عكس ذلك، كما أظهرت دراسات أخرى عدم وجود فروق بين الجنسين على (أ س ق) مثل دراسة Kieruj and Moors (2013) وقد يرجع عدم الاتساق هذا جزئيا إلى نوع الأحكام المتطلبة في استبيانات البحوث، فلاحظ كراندال Crandal ١٩٧٣ (as cited in Kowalczyk, et al., 2016)، كانت الإناث يميلن إلى اختيار ردود أكثر تطرفا في الدراسات التي تنطوي على تقييمات وجدانية، في حين أن الذكور فعلوا ذلك في حالة الأحكام التي كانت محايدة أو معرفية بطبيعتها. وأظهرت دراساته أيضا أن (أ س ق) أن الإناث أكثر احتمالية في اصدار (أ س ق) أن تحدث في الدراسات التي بها مقاييس تقييم إيجابية عن تلك التي تستخدم مقاييس سلبية. وبالمثل كانت النتائج الخاصة بعلاقة (أ س ق) بالعُمر تتسم بعدم الاتساق، فبعضها أشار إلى أن معدل الاستجابة القصوى يزداد مع العمر (i.e. Kieruj & Moors, 2013)، بينما نتائج دراسة Roster, Albaum & Rogers ٢٠٠٦ (as cited in Kowalczyk, et al., 2016) كانت العكس. ولكن النتائج كانت أكثر اتساقاً فيما يتعلق بالعلاقة بين (أ س ق) والتعليم، فقد أشار كوالسيزك وزملاؤه (as cited in Kowalczyk, et al., 2016) إلى دراسات متعددة انتهت إلى أرتباط الاستجابة القصوى بمستويات التعليم. إلا أن

شامي_كاستيلادي وزملائه Chami-Castaldi,et al. (2008) وباكمان وزملائه Bachman, et al (2010) توصلوا إلى علاقة بين (أ س ق) وكل من التعليم والعمر.

قام Batchelor, Miao and McDaniel (2013) بدراسة تحليل بعدي لبحوث الاستجابة القصوى (أ س ق) على مقياس ليكرت، وانتهوا إلى أن ارتفاع مستوى (أ س ق) الخاصة بالنقطة النهائية على المقياس، في حين أن الاستجابة المتطرفة بالانخفاض يزيد من القيم المتوسطة الحجم. ويدعم هذا التحليل البعدي وجود فروق بين الجنسين فيما يتعلق بالاستجابة المتطرفة. كما وجد أن الذكاء والاذعان مرتبطان سلبا وإيجابيا بالاستجابة المتطرفة المرتفعة والمنخفضة على التوالي. وتكشف تحاليل ارتباط المتجهات أن (أ) العمر له علاقة غير خطية مع الاستجابة المتطرفة، (ب) يرتبط التعليم سلبا بها، و(ج) ترتبط عدد مفردات المقياس إيجابيا بالاستجابة القصوى.

ونظرا لأن عينتي البحث الحالي (الأمريكية والمصرية) من طلاب الجامعة، وبالتالي سيكون العمر والمستوى التعليمي متقارب، لذلك سيكون الهدف الثالث للبحث الحالي هو الفروق بين الجنسين على (أ س ق) في ضوء الثقافة.

توصلت العديد من الدراسات إلى علاقات بين (أ س ق) ومتغيرات الشخصية والمعرفية؛ فيوجد علاقة بين (أ س ق) والانبساطية (Austin, Deary & Egan, 2006)، وأيضا مع كل من انخفاض القدرة على تحمل الغموض، والميل إلى التفكير السطحي (as cited in Kowalczyk, et al., 2016). وقد انتهت دراسة مان Man (2013) إلى أن الأفراد المترددين أكثر احتمالا لإظهار أسلوب استجابة المنتصف، بينما ذوي الأفراد المستوى المرتفع من الحسم والمنخفض في مستوى التفكير الثنائي التفاضلي أكثر في (أ س ق). كما الانطوائيين أكثر استجابة بأسلوب عدم الموافقة (عدم الإذعان)Disacquiescence Response Style، ويتوسط هذه العلاقة التشاؤم. ومن ثم يتم صياغة الفرض الثالث "لا يوجد فروق بين الجنسين على (أ س ق) في ضوء الثقافة.

المنهج والإجراءات

العينة

عينة البحث الحالي عبارة عن عينتين فرعيتين؛ الأولى أمريكية وتتكون من ٢٧٤ طالبا من المسجلين لمقرر علم النفس بكلية التربية جامعة جورجيا الأمريكية؛ ١٩٠ أنثى (العمر ٢٠,٢ ± ١,٥)، ٨٤ ذكرا (العمر ٢٢,١ ± ١,٧)، والثانية ٢٠٤ من طلاب قسم علم النفس بجامعة المنوفية؛ ١٣٤ أنثى (العمر ١٩,٩ ± ١,٣)، ٧٠ ذكرا (العمر ٢٠,٤ ± ١,٥).

الأدوات:

١) مقياس عوامل الشخصية الخمسة: تم تطبيق مقياس NEO PI-R لكوستا وماك كراي على العينة الأمريكية، ويتكون من ٢٤٠ مفردة (عبارة) لقياس خمسة عوامل هي: الانبساطية، العصابية، الانفتاح على الخبرة، المسايرة Agreeableness، ويقظة الضمير Conscientiousness، ويندرج تحت كل عامل ست سمات صغرى، ويتم الاستجابة على مفرداته بأسلوب ليكرت (الخماسي)، ويتسم المقياس بصدق عاملي وثبات مقبول (see Costa & McCrae, 1992). وقد تم تطبيق الصياغة المصرية من نفس المقياس على العينة المصرية، والتي أعدها يونس وخليل (٢٠٠٧)، اعتمادا على مقياس كوستا ماك كراي NEO PI-R وقد تحقق الباحثان من الخصائص السيكومترية للمقياس باستخدام ألفا كرونباخ لحساب الثبات، والتحليل العاملي للصدق، والتدوير القصدي Procrustes Rotation بين بين بيانات العينة المصرية وبيانات عينات من ثقافات أخرى (أمريكية، ألمانية، إيستونية، وفلبينية)، وانتهت الصياغة المصرية لمقياس العوامل الخمسة إلى ٢٢٤ مفردة (عبارة)، كما أنه يتسم بالصدق والثبات، مع حذف المقياسين الفرعيين الأفعال Action (O4) والقيم Values (O6) المندرجين تحت عامل الانفتاح على الخبرة Openness to Experience.

٢) مقياس لجولدبرج عوامل الشخصية الخمسة Goldberg's Standard 100 Trait Markers: إعداد جولدبرج (Goldberg, 1993) وهو عبارة ١٠٠ مفردة (صفة)، منها (٥٠) صفة ايجابية وأخرى سلبية، ويتم الاستجابة بأسلوب ليكرت (الخماسي)، ويقيس العوامل الخمسة؛ البهجة Surgency، المسايرة Agreeableness، يقظة الضمير Conscientiousness، الإتزان الانفعالي Emotional Stability والفطنة Intellect.

٣) مقياس الاندفاعية: المقياس الفرعي من أيزنك- ويلسون: يتكون من ٢٠ مفردة، وقد قامت الباحثة الحالية بترجمته إلى العربية (شحاتة، خليل، ١٩٩٧)، فهو أحد المقاييس الفرعية لمقياس العصابية لأيزنك وويلسون Eysenck and Wilson (1979). تشير الدرجة المرتفعة عليه إلى السلوك الذي يتس بالارتجالية والسرعة في إصدار القرارات، التقلب، بينما الدرجة المنخفضة تشير إلى الاهتمام بالتفكير قبل إصدار القرارات والتخطيط المستقبلي، وتم تطبيق النسخة الأجنبية على العينة الأمريكية، والمترجمة على العينة المصرية.

إجراءات جمع البيانات

تم تطبيق الاختبارات السابقة على كلتا العينتين، ثم تم حساب تكرار كل أسلوب استجابة على حدة وهي؛ استجابة التطرف السلبي "١" (-أ س ق)، الاستجابة القصوى الموجبة "٥" (+ أ

س ق)، استجابة الإذعان السلبي "٢" (– أ س ذ)، استجابة الإذعان الموجب "٤" (+ أ س ذ)، والاستجابة الحيادية أو الوسط "٣" (أ س ح) لكل من العينتين ونمطي المقاييس؛ حيث أن NEO يمثل منحى العبارات، ومقياس جولدبرج للعوامل الخمسة يمثل المنحى القاموسي. ونظرا لإختلاف عدد البنود بين النسختين الأجنبية والمصرية لمقياس NEO فقد تم حساب النسب المئوية لأساليب الاستجابة على هذا المقياس لأفراد العينتين.

النتائج ومناقشتها

أولاً: تم تصنيف أفراد العينتين على الخمسة أساليب للاستجابة وفق التكرار الأعلى للفرد؛ أي أن الفرد الذي يكون تكرارات استجابته أعلى على استجابة "٥" يصنف كاستجابة قصوى موجبة (+ أ س ق)، وعندما يكون التكرار الأعلى للفردعلى استجابة "٤" يصنف كونه تحت استابة الإذعان الموجب (+ أ س ذ) ... وهكذا. ثم تم حساب اختبار "كا2" للتحقق من الفرض الأول الذي ينص على "لا يوجد فروق في أساليب الاستجابة بين الثقافتين الأمريكية والمصرية لنمطي المقاييس (نمط منحى عبارات / نمط المنحى القاموسى /الصفات)"، وكانت النتائج كما بجدول (١). عند النظر إلى نتائج أساليب الاستجابة في كلا نمطي المقاييس، يُلاحظ عدم اتفاق نتائج الدراسة الحالية مع معظم نتائج الدراسات التي أشارت إلى أن الخصائص الثقافية الفردية، قوة السلطة، الذكورة والمتمثلة في الثقافة "الأمريكية" تكون أكثر في (أ س ق) (i.e. Batchelor et al., 2013; Bettencour & Dorr, 1997; Chen et al., 1995; Petrson et al., 2014)، حيث أن أفراد الثقافة الأمريكية لم يصنفوا تحت الاستجابة القصوى سلبية كانت أم إيجابية على مستوى المنحيين القاموسي والعبارات. بينما كانت أفراد الثقافة الأمريكية أعلى على استجابات الإذعان الموجب والسالب (+ أ س ذ) والحياد (أ س ح) في منحى الصفات، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضور ارتفاع الثقافة المصرية على الاستجابة القصوى السالبة (– أ س ق) وقد يرجع ذلك إلى أن المنحى القاموسي به قدر من الصعوبة للتقييم عليه، ومن ثم يلاحظ أن (١٣٩) فردا أي بنسبة ٦٨ % من الثقافة المصرية استعانوا بالاستجابة (– أ س ق)، تحاشيا لعدم استيعاب البنود بالقدر الكافي، كما قد يكون نوعا من الرفض لهذا النمط من الاختبارات. وقد يرجع ذلك إلى أن الصفة تكون مجردة، فالمفردة هنا تكون محددة المعنى، ولا تتسم بالثراء اللغوي كما في منحى العبارات، ومن ثم قد يتدخل هنا الخاصية الثقافية "المرونة"، يزيد احتمالية الاستجابات المتطرفة في الثقافات التي لا تتسم بالمرونة، بينما يزيد الإذعان في الثقافات المرنة، كما يُلاحظ عند تحليل الثقافة المصرية أنها ليست بالفردية (حيث تقوم مؤسسات الدولة بمسئولية تلبية احتياجات أفرادها) ولا هي بالجماعية (حيث تقوم الجماعة التي ينتمي لها الفرد بتلبية احتياجاته) ومن هنا فالثقافة

المصرية تتسم بالميوعة على هذا البُعد الثقافي (خليل، ٢٠١٥).

جدول (١)

نتائج اختبار (كا^2) لتكرارات أساليب الاستجابة في الثقافتين الأمريكية والمصرية (منحى العبارات /المنحى القاموسي)، (ن الأمريكية = ٢٧٤، ن المصرية = ٢٠٤)

نوع المقياس	أساليب الاستجابة	الثقافة	د. ح	التكرارات	قيمة كا^2	الدلالة
منحى العبارات	مقياس NEO عامة	أمريكية	٤		٥٤,٤٩١	٠,٠٠٠١
		مصرية				
	تكرار (١) القصوى بالسالب NEO (– أ س ق)	أمريكية	١	١٠	١,٦٦٧	غير دال
		مصرية		٥		
	تكرار (٢) الإذعان بالسالب NEO (– أ س ذ)	أمريكية	١	٣٠	٢,٠٠	غير دال
		مصرية		٢٠		
	تكرار (٣) الحيادية NEO (أ س ح)	أمريكية	١	١٩٨	٣٤,٥٨	٠,٠٠١
		مصرية		٩٧		
	تكرار (٤) الإذعان بالموجب NEO (+ أ س ذ)	أمريكية	١	٣٦	٨,٣٣	٠,٠١
		مصرية		٦٥		
	تكرار (٥) القصوى بالموجب NEO (+ أ س ق)	أمريكية	١	صفر	لا يمكن حسابها لعدم تصنيف أي فرد في الثقافة الأمريكية على هذه الاستجابة	
		مصرية		١٧		
المنحى القاموسي	مقياس جولدبرج عامة	أمريكية	٤		١٣٣,٤٥	٠,٠٠١
		مصرية				
	تكرار (١) القصوى بالسالب جولدبرج (– أ س ق)	أمريكية	١	٥٣	٣٨,٥٢	٠,٠٠١
		مصرية		٢٢٩		
	تكرار (٢) الإذعان بالسالب جولدبرج (– أ س ذ)	أمريكية	١	٧٣	٤١,٨٦	٠,٠٠١
		مصرية		١٣		
	تكرار (٣) الحيادية جولدبرج (أ س ح)	أمريكية	١	٤٩	٤,٥٧	٠,٠٥
		مصرية		٣٠		
	تكرار (٤) الإذعان بالموجب جولدبرج (+ أ س ذ)	أمريكية	١	٨٨	٥٥,٦٩	٠,٠٠١
		مصرية		١٣		
	تكرار (٥) القصوى بالموجب جولدبرج (+ أ س ق)	أمريكية	١	١١	٠,٢	غير دالة
		مصرية		٩		

ثانياً: تم حساب معاملات الارتباط بين العوامل الشخصية الخمسة على NEO والاندفاعية من جانب وتكرارات (أو النسب) لأساليب الاستجابة على كل من مقياسي NEO وجولدبرج في كلتا الثقافتين وذلك للتحقق من الفرض الثاني الذي ينص على "يوجد علاقة بين أساليب استجابة ومتغيرات الشخصية"، وكانت النتائج كما في جدول (٢).

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين أساليب الاستجابة على المقياسين ومتغيرات الشخصية

الثقافة (ن)	أساليب الاستجابة	الاندفاعية	العصابية	الانبساطية	الانفتاح على الخبرة	المسايرة	يقظة الضمير
أمريكية (٢٧٤)	تكرار (١) NEO	٠,٢٧٣	-٠,١١٢	-٠,٣٤٠	-٠,٣٤٩	-٠,٢٥٠	-٠,٣٢١
مصرية (٢٠٤)		٠,٠٤٤	-٠,٣٠٣	-٠,٢٥٩	-٠,٣٣٧	٠,٢٢٩	-٠,١٣٢
أمريكية (٢٧٤)	تكرار (٢) NEO	-٠,٠٢٥	٠,٠٦٤	-٠,٢٢٢	-٠,١٢٦	-٠,٢٢٢	-٠,١٩١
مصرية (٢٠٤)		٠,٠٩٠	-٠,٣٩١	-٠,٤٢٨	-٠,٤٥٦	-٠,٤٠٨	-٠,٤٥٣
أمريكية (٢٧٤)	تكرار (٣) NEO	-٠,٠٨٨	٠,٠٣٠	-٠,٠٠٨	٠,٠٨٠	٠,٢٠٩	٠,٠٤٢
مصرية (٢٠٤)		-٠,٠٤٤	٠,٠٢٠	-٠,١١٧	٠,٠٠٥	-٠,٠٩٨	-٠,١٩٠
أمريكية (٢٧٤)	تكرار (٤) NEO	-٠,٠٩٩	٠,٠٢٦	٠,٤٤٨	٠,٤٢٤	٠,٢٥٦	٠,٣٣٢
مصرية (٢٠٤)		-٠,٠١٢	٠,٢٣٤	٠,٢٧٠	٠,٢٦٨	٠,٢٧١	٠,٢٣٢
أمريكية (٢٧٤)	تكرار (٥) NEO	-٠,٠٩٩	٠,٠٢٦	٠,٤٤٨	٠,٤٢٤	٠,٢٥٨	٠,٣٣٢
مصرية (٢٠٤)		-٠,٠٤٠	٠,٢٩٧	٠,٤٣٢	٠,٣٦٠	٠,٣٦٢	٠,٤٦٧
أمريكية (٢٧٤)	تكرار (١) جولدبرج	-٠,١٥٤	-٠,٢٧٠	٠,٣٠٦	٠,١٧٢	٠,١٦٨	٠,٣٣٦
مصرية (٢٠٤)		-٠,١١١	٠,٠٧٠	٠,٠٦٦	٠,٠٢٢	٠,٠٥٦	٠,١٢٥
أمريكية (٢٧٤)	تكرار (٢) جولدبرج	٠,١٢٠	٠,٠٨٨	-٠,٢٠٠	-٠,١٨٠	٠,٠٠٩	-٠,٢٥٩
مصرية (٢٠٤)		٠,٠٦٨	٠,٠٦٥	-٠,١٠٤	-٠,١٥٣	-٠,١٢٦	-٠,٢١٤
أمريكية (٢٧٤)	تكرار (٣) جولدبرج	٠,٠٦٣	٠,١٦١	-٠,٢٣٨	-٠,١١٣	-٠,٢٢٨	-٠,٢٩٢
مصرية (٢٠٤)		٠,١٩٨	٠,١٨٥	-٠,١١٥	-٠,٠٢٥	-٠,٠٥٩	-٠,١٧٥
أمريكية (٢٧٤)	تكرار (٤) جولدبرج	٠,١٦٠	٠,٠٨٢	-٠,٢٢٤	-٠,١١٧	-٠,١١٩	-٠,١٧٨
مصرية (٢٠٤)		-٠,٠٥٢	-٠,١٣٩	-٠,٠٤١	-٠,٠٤٠	-٠,٠٦٦	-٠,٠٧١
أمريكية (٢٧٤)	تكرار (٥) جولدبرج	-٠,١٣٠	-٠,٠٥٠	٠,٣٢١	٠,٢٤٢	٠,١١٥	٠,٣٦٥
مصرية (٢٠٤)		-٠,٠٧٧	٠,٠٥٨	٠,١٤٨	٠,١٥٤	٠,١٤٢	٠,٢٥٠

حدود الدلالة للعينة الأمريكية < ٠,٠٥ = ٠,١١٣، < ٠,٠١ = ٠,١٤٨ (د.ح.= ٢٧٢)

حدود الدلالة للعينة المصرية < ٠,٠٥ = ٠,١٣٨، < ٠,٠١ = ٠,١٨١ (د.ح. = ٢٠٢)

ويمكن توضيح النتائج من خلال عرضها في إطار أساليب الاستجابة لمقياس العبارات (NEO) أو المنحى القاموسي / الصفات (جولدبرج) كما يلي:

(١) بالنسبة لنتائج منحى العبارات:

١. ترتبط المسايرة، الانفتاح على الخبرة، يقظة الضمير بالسلب في كلتا الثقافتين الأمريكية والمصرية بالاستجابتين (-أ س ق) و(- أ س ذ)، وقد ارتبطت نفس الاستجابتين بالسلب أيضا فقط في الثقافة الأمريكية، والاستجابة المحايدة "٣" في الثقافة المصرية.

٢. تشترك الثقافتان الأمريكية والمصرية في ارتباط الاستجابتين (+أ س ذ) و (+ أ س ق) بالموجب بكل من الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، المسايرة، ويقظة الضمير. بينما تختص الثقافة الأمريكية بالارتباط الموجب بين الاندفاعية و(- أ س ق) والمسايرة و((أ س ح)، بينما تختص الثقافة المصرية بالارتباط الموجب بين العصابية والاستجابتين (+أ س ذ) و(+أ س ق) والمسايرة مع الاستجابة (_أ س ق).

(٢) بالنسبة لنتائج المنحى القاموسي (الصفات):

١. تشترك الثقافتان الأمريكية والمصرية بالارتباط السلبي بين كل من الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، المسايرة، ويقظة الضمير و(أ س ح) و(+أ س ذ)، بينما تختص الثقافة الأمريكية بالارتباط السالب بين الاندفاعية و(أ س ق) بطرفيها، وبين العصابية و(_ أ س ق)، وكل من الانبساطية والانفتاح على الخبرة ويقظة الضمير باستجابة (_ أ س ذ). وتختص الثقافة المصرية بالارتباط السالب بين العصابية و(+أ س ذ)، والانفتاح على الخبرة ويقظة الضمير و (_ أ س ذ).

تشترك الثقافتان الأمريكية والمصرية بالارتباط الموجب بين (+ أ س ق) وكل من الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، المسايرة، ويقظة الضمير، وبين العصابية (أ س ح). بينما تختص الثقافة الأمريكية بالارتباط الموجب بين الاندفاعية و(أ س ذ) بطرفيها، والانفتاح على الخبرة والمسايرة ويقظة الضمير بـ (_أ س ق). وتختص الثقافة المصرية بارتباط موجب بين الاندفاعية و(أ س ح).

من الملاحظ عدم وجود تمييز واضح بين الثقافتين الأمريكية والمصرية، وربما يرجع ذلك إلى ما تم الإشارة إليه سابقاً إلى أن الثقافة المصرية تتأرجح بين الخصائص الثقافية المختلفة؛ الفردية/ الجماعية،الذكورة/ الأنوثة، قوة السلطة ...إلخ. كما أن علاقات استجابات المصريين على مقياس المنحى القاموسي بوجه عام مع متغيرات الشخصية قليلة، وقد يرجع ذلك إلى أن هذا المنحى يتسم به بالاقتصاد، فيتطلب قدرة لغوية وتجريدية مرتفعة، بينما منحى العبارات يعطى ثراءً لغويا للمفردة، مما يسهّل للفرد الاستجابة عليها.

ثالثاً: تم حساب تحليل التباين الثنائي للتحقق من الفرض الثالث الذي ينص على " لا

يوجد فروق بين الجنسين على (أ س ق) في ضوء الثقافة"، وكانت النتائج كما في جدول (٣).

جدول (٣)

دلالة قيم ف لنتائج تحليل التباين الثنائي لتأثير الثقافة X الجنس على أساليب الاستجابة

أساليب الاستجابة		قيمة ف	الدلالة		قيمة ف	الدلالة		قيمة ف	الدلالة
تكرار (١) NEO	الثقافة X الجنس	٣,٩٦٤	٠,٠٤٧	الجنس	٠,٣٦٥	غ. د.	الثقافة	٢١٨,٥٤٨	٠,٠٠١
تكرار (٢) NEO		٠,٤١٦	غ. د.		٠,٤٥٤	غ. د.		١٠,٢٨٠	٠,٠٠١
تكرار (٣) NEO		٣,٩١٠	٠,٠٤٩		٠,٠٢٣	غ. د.		٢٠,٠٩٢	٠,٠٠١
تكرار (٤) NEO		١,١٨٤	غ. د.		٢,٦٤٤	غ. د.		١١١,٨٩٦	٠,٠٠١
تكرار (٥) NEO		٠,٧٧٣	غ. د.		٢,٨٨٤	غ. د.		٤,٦٦٨	٠,٠٣١
تكرار (١) جولدبرج		٠,٨٤٨	غ. د.		٥,٧١٢	٠,٠١٧		١٧٥,٤٠٥	٠,٠٠١
تكرار (٢) جولدبرج		٥,٣٥٥	٠,٠٢١		٢,٨٦٣	غ. د.		١٠٣,٩٩٧	٠,٠٠١
تكرار (٣) جولدبرج		٠,١٨٩	غ. د.		٠,١٨١	غ. د.		٠,٦٧٢	غ. د.
تكرار (٤) جولدبرج		٠,١٩٥	غ. د.		٢,٣٩٩	غ. د.		١٣٠,٨٦٨	٠,٠٠١
تكرار (٥) جولدبرج		٠,٥٢٩	غ. د.		٠,٠١١	غ. د.		٣٤,١١٣	٠,٠٠١

يلاحظ من الجدول السابق وجود تأثير تفاعل بين الجنس والثقافة على (_ أ س ق)، (أ س ح) لمنحى العبارات، و(– أ س ذ) للمنحى القاموسي. وتأثير الجنس فقط كان على (– أ س ق) للمنحى القاموسي. بينما الثقافة لها تأثير على كل أساليب الاستجابة ما عدا (أ س ح) للمنحى القاموسي. وهذا يؤكد على أن الثقافة لها دور كبير في تشكيل أساليب الاستجابة، وبالرجوع إلى متوسطات أساليب الاستجابة بالنسبة للثقافة، كانت كل الفروق لصالح الثقافة الأمريكية ما عدا (أ س ق) بطرفيها على المنحى القاموسي، و(+أ س ذ) على منحى العبارات لصالح الثقافة المصرية. وهذا يعني أن افراد الثقافة المصرية عندما يستوعبون المفردات بصورة جيدة (وهذا ما يتميز به منحى العبارات) يتوجهون نحو أسلوب الإذعان الإيجابي (الميل للموافقة) وذلك كسلوك

غير واعي لمسايرة المجتمع، بينما كان أسلوب الاستجابة القصوى (المتطرفة) في المنحى القاموسي، نظرا لأنه يعرض صفات – إيجابية وسلبية– أقرب إلى القيم، ونظرا لسمة المسايرة أو الإستحسان الاجتماعي غير الواعي أيضا يحاول الفرد الاستجابة لهذه القيم بالموافقة الشديدة عندما تكون إيجابية، أو الرفض بقوة عندما تكون سلبية. ويجب التنويه هنا أن مقياس جولدبرج يتضمن ٥٠ صفة إيجابية وأخرى سلبية. ونتائج تأثير الثقافة هذه تتسق مع نتائج الفرض الأول وأيضا مع دراسات سابقة مثل دراسة Fischer et al (2013) ودراسة Marshall et al., (1998) والتي أشارت إلى عدم وجود تأثير تفاعل بين الجنس والثقافة، وأن الدول الإسلامية أكثر ارتفاعا على (أ س ق)، ودراسة Van-Herk et al. (2004) التي توصلت إلى أن دول البحر الأبيض المتوسط يميلون إلى استجابة الإذعان.

ومن خلال العرض البحثي السابق لأساليب الاستجابة في ضوء بعض متغيرات الشخصية والجنس والثقافة، **يمكن عرض المقترحات البحثية التالية:**

١. أشار Damarin and Messick (1965) بأنه يمكن دراسة أساليب الاستجابة بطريقتين مختلفتين: من خلال دراسة العلاقات بين الاستجابة وخصائص الموقف المثير أو العلاقات بين استجابة وخصائص الكائن المصدر الاستجابة. الخيار الأول يؤدي عادة إلى بعض المعالجات التجريبية مع عناصر الاختبار أو التعليمات، في حين أن الطريقة الثانية عادة ما تؤدي إلى الدراسات الترابطية والتحليل العاملي. وكلتا الطريقتين يحتاج إلى المزيد من البحوث.

٢. من خلال النماذج متعددة المتغيرات Multivariate Models يمكن دراسة (أ س ق) كوسيط أو معدل للعلاقة بين المتغير المستقل والمتغيرات التابعة، أو يمكن اعتبار (أ س ق) واحدة من المتغيرات التابعة القياسية في النموذج. وإما متغير متحكم فيه أو متضمنا كجزء هام من النموذج (Kowalczyk, et al. 2016) .

٣. أوضحت العديد من الدراسات بأن التقارير الذاتية للشخصية قد يتأثر بتحيز الاستجابة، وبالتالي فإن هيكلها العاملي قد يتأثر خاصة إذا كان المستجيبين منخفضي المستوى التعليمي أو مراهقين. وقد أشارت دراسة Morales-Vives, et al. (2017) إلى ذلك وحاولت استبعاد تلك التأثيرات على نتائج مقاييس الشخصية. ومن ثم يلزم المزيد من استكشاف الطرق الإحصائية للتحكم في تأثيرات أساليب تحيّز الاستجابة على النتائج.

٤. يُشار في النظرية السيكومترية إلى أساليب الاستجابة على أنها "خطأ ثابت De Jonge,

P. & Slaets, J. (2005)، ومن ثم يلزم مزيد من الاهتمام بنظرية الاستجابة للمفردة Item Response Theory (IRT) عند تصميم وتطبيق الاختبارات – خاصة اختبارات التقدير الذاتي– لما تتضمنه من نماذج (مثل Bayesian) التي تمكّن الباحث من قياس السمة الكامنة بصورة متحررة من تأثير (أ س ق). وهذا ما توصل إليه (Jin and Wang, 2014).

٥. يلزم اجراء بحوث بهدف التعرف على أساليب الاستجابة وفق البنود الإيجابية والسلبية في المقاييس.

٦. يلزم إجراء مزيد من البحوث لتحديد كيفية تفاعل خصائص الأسئلة مع التوجهات الثقافية للتأثير على أسلوب الاستجابة

٧. يجب الإلتزام بقواعد وخطوات ترجمة المقاييس ونقلها من ثقافة لأخرى، ومراعاة تكيفها الثقافي بين الثقافتين المنقول منها وإليها، وهذا يؤكد إشارة أريك_فرير Arce-Ferrer (2006) من أن الترجمة والتكيف الثقافي لمقاييس التقدير عنصران حاسمان في اختبار الأفرد غير المتجانسين ثقافيا و/ أو لغويا. وعلى الرغم من الاستخدام السليم للمقاييس، إلا أن لغة وثقافة المستجيبين وخصائص عملية القياس قد تثير قضية الاستجابة القصوى.

المراجع

خليل، إلهام (٢٠١٥). الشخصية: النظريات والقياس. القاهرة: الأنجلو المصرية.

شحاتة، عبد المنعم وخليل، إلهام (١٩٩٧). بعض خصال الشخصية الشارطة للاستفادة من الوقت المتاح: مقارنة بين طلاب جامعيين مصريين وسعوديين. مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية، العدد ٢٨، ١٤٧-١٦٦.

يونس، فيصل وخليل، إلهام (٢٠٠٧). نموذج الخمسة عوامل للشخصية: التحقق من الصدق وإعادة الإنتاج عبر الحضاري. دراسات نفسية، ١٧ (٣)، ٥٥٣-٥٨٣

Arce-Ferrer, A. J. (2006). An Investigation Into the Factors Influencing Extreme-Response Style: Improving Meaning of Translated and Culturally Adapted Rating Scales. *Educational and Psychological Measurement*, 66 (3), 374-392.

Austin, E.J., Deary, I.J. & Egan, V.(2006). Individual differences in response scale use: mixed Rasch modelling of responses to NEO-FFI items. Personality and Individual Differences, 40, 1235–1245.

Bachman, J. G., O'Malley, P. M., & Freedman-Doan, P. (2010). Response styles revisited: Racial/ethnic and gender differences in extreme responding (Monitoring the Future Occasional Paper No. 72). Ann Arbor, *MI: Institute for Social Research*. Available: http://www.monitoringthefuture.org/

Batchelor, J. H.; Miao, C. & McDaniel, M. A. (April 2013). Extreme Response Style: A Meta-Analysis. *Presented at the 28th Annual Conference of the Society for Industrial and Organizational Psychology*. Houston.

Baumgartner, H., & Steenkamp, J. B. E. M. (2001). Response styles in marketing research: Across-national investigation. *Journal of Marketing Research*, 38, 143-156. doi: 10.1509/jmkr.38.2.143.18840

Bettencourt, B. A., & Dorr, N. (1997). Collective self-esteem as a mediator of the relationship between allocentrism and subjective well-being. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 23, 955-964. Doi: 10.1177/0146167297239005.

Chami-Castaldi, E.; Reynolds, N. & Wallace, J. (2008). Individualised Rating-Scale Procedure: a Means of Reducing Response Style Contamination in Survey Data?. *The Electronic Journal of Business Research Methods*, 6 (1), 9 – 20. available online at www.ejbrm.com

Costa, P. T. & McCrae, R. R. (1992). *Revised NEO Personality Inventory (NEO PI-R) and NEO five factor inventory (NEO FFI): Professional manual.* Florida: Psychological Assessment Resources, Inc.

Chen, C.; Lee, S. & Stevenson, H. (1995). Response style and cross-cultural comparisons of rating scales among East Asiab and North American students. *Psychological Science*, 6 (3), 170-175.

Damarin, F., & Messick S . (1965) . Response styles as personality variables: A theoretical integration (ETS RB 65-10) . *Princeton, NJ: Educational Testing* Service . Retrieved Dec, 25, 2017 from http://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1002/j.2333-8504.1965.tb00967.x/epdf

De Jonge, P. & Slaets, J. (2005). Response sets in self-report data and their associations with personality traits. *Eur. J. Psychiat.* 19

(4), 209-214.

De Jong, M.; Steenkamp, J.; Fox, J. & Baumgartner, H. (2008). Using Item Response Theory to Measure Extreme Response Style in Marketing Research: A Global Investigation. *Journal of Marketing Research*, 45 (1), 104-115.

Fischer, R., Fontaine, J. R. J., Van de Vijver, F. J. R. Van Hemert, D. A. (2009). What is Style and What is Bias in Cross-Cultural Comparisons? An Examination of Acquiescent Response Styles in Cross-Cultural Research. In A. Gari & K. Mylonas (Eds.) Q.E.D.: *From Herodotus' Ethongraphic Journeys to CrossCultural Research* (pp. 137-148). Athens: Pedio. http://www.iaccp.org/sites/default/files/spetses_pdf/16_Fischer.pdf

Gilman, R., Huebner, E.S., Tian, L., Park, N., O'Byrne, J., Schiff, M., ..., & Langknecht, H. (2008). Cross-national adolescent multidimensional life satisfaction reports: analyses of mean scores and response style differences. *Journal of Youth and Adolescence, 37*(2), 142-154. doi: 10.1007/s10964-007-9172-8

Goldberg, L. R. (1993). The trucyure of phenotyple personality trait. *American Psychologists*, 48 (1), 26-34.

Greenleaf, E.A. (1992). Measuring extreme response style. *Public Opinion Quarterly*, 56, 328-351. doi: 10.1086/269326

Harumi, C. (2011). *Cross-cultural differences in response styles*. A dissertation doctorate thesis, College of Education, Washington State University.

Harzing, A.-W. (2006). Response styles in cross-national survey research: A 26-country study. *International Journal of Cross Cultural Management*, 6, 243-266. doi:10.1177/1470595806066332

He, J.; Bartram, D.; Inceoglu, I. & Inceoglu, F. (2014). Response Styles and Personality Traits: A Multilevel Analysis. Retrieved 31-12-2017 from https://repository.up.ac.za/bitstream/handle/2263/49438/He_Response_2014.pdf?sequence=1

Jin, K. & Wang, W. (2014). Generalized IRT Models for Extreme Response Style *Educational and Psychological Measurement*, 74(1) 116–138. DOI: 10.1177/0013164413498876

Johnson, T.; Kulesa, P.; Cho, Y. & Shavitt, S. (2005). The relation between culture and response style: Evidence From 19 Countries. *Journal of Cross-Cultural Psychology*, 36 (2), 264-277. DOI: 10.1177/0022022104272905

Kowalczyk, K.; Mulak, A. & Krȏl, G. (2016). Extreme Response Style in Correlational Research. *Problemy Zarzdzania*, 14-2 (60), 61 – 82. DOI 10.7172/1644-9584.60.4

Kieruj, N.D. & Moors, G.(2013). Response style behavior: question format dependent or personal style?. *Qual Quant*, 47, 193–211. DOI: 10.1007/s11135-011-9511-4.

Man,T. S. (2013). Do personality and self-construal predict response style in self- rating scales?. *Discovery – SS Student E-Journal*, 2, 29-48.

McCrae, R. R., & Costa, P. T. (1983). Social desirability scales: More substance than style. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, 51, 882-888.

McCrae, R. R., Terracciano, A., & 79 Members of the Personality Profiles of Cultures, P. (2005). Personality profiles of cultures: Aggregate personality traits. *Journal of Personality and Social Psychology*, 89, 407-425. doi:10.1037/0022-3514.89.3.407

McDaniel, M.A., Psotka, J., Legree, P.J., Yost, A.P., & Weekley, J.A. (2011). Toward an understanding of situational judgment item validity and group differences. *Journal of Applied Psychology*, 96, 327-336. Doi: 10.1037/a0021983

Morales-Vives, F.; Lorenzo-Seva, U. and Vigil-Colet, A. (2017). How response biases affect the factor structure of Big Five personality questionnaires. *Anales de Psicología*, 33 (3), 589-596. http://dx.doi.org/10.6018/analesps.33.2.254841

Paulhus, D. L. (1991). Measurement and control of response bias. In J. P. Robinson, P. R. Shaver, & L. S. Wrightsman (Eds.), *Measures of personality and social psychological attitudes* (pp. 17-59). San Diego, CA: Academic Press.

Peterson, R.; Rhi-Perez, P. & Albaum, G. (2014). A cross-national comparison of extreme response style measures. *The Market Research Society*, 56 (1), 89-110. Doi: 10.2501/IJMR-2014-005

Rogers, H. (2010). An introduction to response styles. In H. Rogers (ed),

Clinical assessment of malingering and deception, 3rd ed. (p. p. 3-13). New York: The Gilford Press.

Smith, P. B. (2011). Communication styles as dimensions of national culture. *Journal of Cross-Cultural Psychology*, 42, 216-233. Doi:10.1177/0022022110396866

Van Dijk, T. K., Datema, F., Piggen, A-L. J. H. F., Welten, S. C. M., & Van de Vijver, F. J. R. (2009). Toward a Model of Acquiescence and Extremity Scoring for Cross-Cultural Research. In A. Gari & K. Mylonas (Eds.) *Q.E.D.: From Herodotus' Ethongraphic Journeys to Cross-Cultural Research* (pp. 149- 158). Athens: Pedio. http://www.iaccp.org/sites/default/files/spetses_pdf/17_VanDijk.pdf

Van-Herk, H.; Poortinga, Y. H. & Verhallen, T. M. (2004). Response styles in rating scales: Evidence of method bias in data from six EU Countries. *Journal of Cross-Cultural Psychology*, 35 (3), 346-360. DOI: 10.1177/0022022104264126

Response set for Tests of Personality Assessment and Its relationship with Impulsivity: A cross Cultural Study

Professor

Elham Abdel Rahman Khalil

Psychology Department, College of Arts, Menoufia University

Abstract:

The literature suggested that when administrating self-reported measures used Likert scales in different cultures, the variability among responses tends to cluster around the midpoint (natural) or choosing the extreme limits of the scale (strongly agree or strongly disagree) (Marshall & Lee, 1998). The translation and adaption of self-reported measures are crucial components in testing cultural and linguistic variability among peoples, even in the proper use for self-reported measures; they face challenges regarding language and culture of test-takers and the properties of testing process (Arce-Ferrer, 2006). Response style differs from response set where response style refers to response bias regardless of item content, where response set refers to test bias based on item content. The current study aimed to investigate the variability of response style in each of Egyptian and American culture through two measures of personality: the first, the response on Costa and McCrae's Five Factor Personality Inventory NEO-PI R; the second, Goldberg's Standard 100 Trait Markers. The first measure has items formed in statements where the second forms in descriptive words, in the framework of impulsivity. The sample consists of (190 female students, 84 male students) from college of education in The University of Georgia who enrolled in psychology department, and (134 female students, 70 male students) from psychology department in college of arts in Menoufia University. The current study tries testing number of hypotheses: 1) there is not differences in response style between the American and Egyptian Cultures for the two measures (type of statement approach and type of lexicon (traits) approach); 2) there is relationship between response style and personality variables; 3) there is no differences between gender on (acceptance response style) in the framework of culture. The results was discussed in the framework of theories and previou